

سنن البيهقي الكبرى

17715 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو محمد بن زياد ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج عن بن جريج حدثني عبد الكريم أنه سمع مقسم مولى عبد الله بن الحارث يحدث عن بن عباس Bهما قال Y { لا يستوي القاعدون من المؤمنين } عن بدر والخارجون إلى بدر لما نزلت غزوة بدر قال عبد الله بن جحش الأسدي وعبد الله بن شريح أو شريح بن مالك بن ربيعة بن ضباب وهو بن أم مكتوم إنا أعميان يا رسول الله فهل لنا رخصة فنزل { لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر } { فضل الله المجاهدين على القاعدین درجة } فهؤلاء القاعدون غير أولي الضرر { وفضل الله المجاهدين على القاعدین أجرا عظيما درجات منه } القاعدین من المؤمنين غير أولي الضرر أخرج البخاري في الصحيح أول الحديث دون سياقه من وجهين آخرين عن بن جريج قال الشافعي C وبين إذ وعد الله القاعدین غير أولي الضرر الحسنی أنهم لا يأثمون بالتخلف وأبان الله جل ثناؤه في قوله في النفير حين أمر بالنفير { انفروا خفا فثقالا } وقال { إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما } وقال { وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة } فأعلمهم أن فرضه الجهاد على الكفاية من المجاهدين وأبان أن لو تخلفوا معاً أثموا معاً بالتخلف بقوله تعالى { إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما }